

بكين تستعرض قوتها في «بحر الصين الجنوبي» وتايوان تتأهب



دخلت حاملة الطائرات الصينية الوحيدة مضيق تايوان في استعراض قوة يرتدي رمزية كبرى، فيما شددت تايوان على ضرورة عدم «الذعر» والحفاظ على الهدوء مع تصاعد التوتر حول وضع الجزيرة. وكثفت بكين مناوراتها العسكرية قرب الجزيرة في الأسابيع الماضية على خلفية استيائها من الاتصال الهاتفي للتهنئة بين رئيسة تايوان تساي انغ ون والرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، وتوقف تساي أيضاً في الولايات المتحدة خلال رحلة لها إلى أمريكا اللاتينية. وأعلنت وزارة الدفاع التايوانية أن «لياوونينغ»، حاملة الطائرات الوحيدة التي تملكها بكين، لم تدخل المياه الإقليمية التايوانية ولكنها أبحرت داخل منطقة الدفاع الجوية التايوانية، وردت الصين بالقول إنه «أمر طبيعي» أن تمر حاملة الطائرات عبر ممر مياه دولية في إطار مناوراتها. وقال نائب وزير الخارجية الصيني ليو زينمين «في كل سنة وفي هذا الفصل، تقوم البحرية الصينية ببضعة تدريبات في المياه القريبة ومناطق بحرية أخرى، هذه المناورات كلها تهدف للتدريب». وبحسب وسائل إعلام الجزيرة فإن الجيش التايواني أرسل مساء أول أمس الثلاثاء مقاتلات اف-16 لرصد مسار الحاملة، في معلومة لم تؤكدتها الوزارة في بيانها. وقال المتحدث باسم المكتب الرئاسي التايواني اليكس هوانغ أن تساي

التي تزور حالياً أمريكا الوسطى كانت تصدر الأوامر بانتظام لفريق الأمن القومي ووزارة الدفاع عبر الهاتف. وأضافت وزارة الدفاع التايوانية في بيان أن «الجيش يراقب الوضع وسيتصرف بحسب الضرورة. نحث شعب تايوان على التحلي بالهدوء».

وقالت رئيسة مجلس شؤون تايوان الذي يتولى علاقات الجزيرة مع تايوان تشانغ هسياو يو «لا حاجة للذعر». وأضافت في تصريح صحفي «أن مجلس الأمن القومي مطلع بشكل جيد على الوضع. ونقوم بما هو ضروري، الحكومة لديها ما يكفي من القدرات للدفاع عن أمن بلادنا».

ويأتي إبحار الحاملة في مضيق تايوان بعيد توقف رئيسة تايوان تساي انغ-وين في الولايات المتحدة؛ حيث التقت السناتور الجمهوري تيد كروز في اجتماع أثار «احتجاجاً شديداً» من جانب الصين. وإثر اللقاء الذي جرى الأحد في هيوستن في ولاية تكساس أثناء توقف تساي في طريقها إلى أمريكا الوسطى. ومن جهته، قال وزير خارجية الفلبين برفكتو ياساي أمس الأربعاء إن بلاده تأمل في استكمال ميثاق شرف لدول رابطة جنوب شرق آسيا (آسيان) والصين بشأن بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه بحلول منتصف هذا العام. وأضاف في مؤتمر صحفي «بينما نتحدث نواصل إجراء مشاورات مع كبار مسؤولينا -دون المستوى الوزاري- وهذه المحادثات مستمرة» وتابع «هذا على وجه التحديد هو السبب في أننا نأمل أن نتمكن من الوصول إلى ميثاق شرف بحلول منتصف 2017، فالصين «متعاونة جداً» في دفع ميثاق الشرف. يأتي هذا فيما قالت نيكاراغوا إنها تريد ضمان اعتراف دولي أكبر بتايوان خلال زيارة الرئيسة تساي. ورحب رئيس (نيكاراغوا) دانييل أورتيغا بنظيرته التايوانية الثلاثاء خلال زيارتها.(وكالات